14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

بمشاركة واسعة لعديد من طلاب جامعات عدن ولحج وأبين

عدن.. اللجنة الوطنية والإيسيسكو تنظمان ورشة لبناء القدرات النفسية للمراهقين والشباب

برعاية وزير التربية والتعليم رئيس اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم، وبدعم من منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلم والثقافة (الإيسيسكو)، نظمت اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم، صباح امس ورشة عمل حول «بناء القدرات: التدريب على الصحة العقلية لفائدة المراهقين والشباب»، والتي تستمر خلال المدة من 6 إلى 7 أكتوبر الجاري، بمشاركة واسعة لعديد من طلاب جامعات عدن ولحج وأبين، وتأتي ضمن جهود اللجنة الوطنية بالتعاون مع الإيسيسكو لتعزيز الوعي بالصحة العقلية والنفسية، وتزويد الشباب بالمهارات التي تساعدهم على التكيف الإيجابي ومواجهة الأزمات الراهنة التي تشهدها البلاد.

عدن / صقر العقربي :

أهمية الصحة النفسية

في مستهل الورشة ألقت الدكتورة/حفيظة الشيخ الأمين العام للجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم، كلمة افتتاحية أكدت فيها أن انعقاد هذه الورشة في هذا التوقيت يعكس إدراكا عميقًا لأهمية الصحة النفسية والعقلية، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد وتداعياتها على فئة الشباب والمراهقين، وأوضحت أن المجتمعات لا يمكن أن تنضج دون الاهتمام ببناء الإنسان من الداخل، وتحصينه نفسيًا واجتماعيًا ليكون قادرًا على العطاء والإبداع، مشددة على أن الاستثمار في الصحة النفسية يمثل أساسًا حقيقيًا للتنمية البشرية المستدامة، لكونه يسهم في بناء أجيال قادرة على مواجهة التحديات وتحقيق التوازن في حياتها العلمية والعملية.

وأضافت الدكتورة الشيخ أن اللجنة الوطنية تسعى، من خلال شراكتها الفاعلة مع منظمة الإيسيسكو، إلى تطوير البرامج التدريبية التي تعزز الوعي وتدعم المبادرات الشبابية الرامية إلى ترسيخ قيم السلام والتسامح والصحة النفسية المتوازنة، كما أعربت عن شكرها العميق لمنظمة الإيسيسكو على دعمها المستمر لليمن، مثمنة جهودها الكبيرة في تمكين الكوادر الوطنية، وتبنيها لمشروعات نوعية تهدف إلى بناء القدرات في مجالات التعليم والثقافة والصحة العقلية.

التحولات العالمية المتسارعة

من جانبه ألقى الدكتور/ عليون نديابي رئيس قسم السلام بقطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية في منظمة الإيسيسكو، كلمة نقل فيها تحيات مسؤولي المنظمة، مؤكدًا أن هذه الورشة تأتي في إطار جهود الإيسيسكو لتعزيز التنمية الشاملة في الدول الأعضاء من خلال بناء القدرات النفسية والاجتماعية للشباب، وأشار إلى أن الاهتمام بالصحة العقلية لم يعد ترفًا بل ضرورة إنسانية وتنموية، خصوصًا في ظل التحولات العالمية المتسارعة التي تستدعي أجيالًا أكثر وعيًا وصلابة وقدرة على التكيف مع الأزمات.

وأكد الدكتور نديابي التزام الإيسيسكو بمواصلة دعم مثل هذه الأنشطة والدورات التدريبية التي تهدف إلى تمكين الشباب من اكتساب مهارات التعامل مع الضغوط النفسية، وبناء ثقافة السلام الداخلي والتعايش الإيجابي، كما ثمن التعاون المثمر مع اللجنة الوطنية اليمنية للتربية والثقافة والعلوم، مشيدًا بالدور المتميز الذي تضطلع به الدكتورة/ حفيظة الشيخ، في تعزيز العلاقة مع منظمة العالم الإسلامي الايسيسكو وتمتينها وتعميقها نحو تحقق الأهداف المشتركة في مجالات التربية والثقافة والصحة العقلية.

جلسات علمية

كما تضمنت الورشة عددًا من الجلسات العلمية حيث قدّم الأستاذ الدكتور/فضل الربيعي ورقة عمل بعنوان «استمرار الحرب وتأثيرها على فئة الشباب والمراهقين من النواحي النفسية والاجتماعية»، استعرض خلالها أبرز الآثار السلبية للحروب على هذه الفئة، من النواحي النفسية والاجتماعية والسلوكية والتعليمية، إلى جانب طرح حلول واستراتيجيات دعم ومواجهة فعالة، كما قدم الدكتور/محمد إدموليد من تونس، عبر تقنية الاتصال المرئي، ورقة علمية بعنوان «الصحة النفسية والعقلية للمراهقين والشباب: فهم أعمق وبناء مرونة في زمن الأزمات».

وفي مداخلة لعميد كلية الآداب بجامعة عدن الأستاذ الدكتور/ جمال الحسني، أوضح أن هذه الورشة تكتسب أهميتها من كونها تسلط الضوء على فئة الشباب والمراهقين، الذين يشكلون عماد المستقبل في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد منذ نحو عشر سنوات من الحرب، وأشار إلى أن دعم القدرات النفسية لهذه الفئة يمثل خطوة جوهرية نحو تعزيز صمودهم وتمكينهم من أداء دورهم التنموي والاجتماعي بكفاءة، معربًا عن سعادته بالمشاركة الفاعلة لطلبة الجامعات في الورشة، مؤكدًا أن مثل هذه الأنشطة تتيح لهم فرصة لاكتساب معارف ومهارات جديدة تسهم في تطوير شخصياتهم وبناء وعيهم الذاتي والاجتماعي.

أهمية الورشة

من جهته أكد الأستاذ الدكتور/مبارك سالمين أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة عدن، أن أهمية الورشة تكمن في تركيزها على إعداد حزمة من المهارات والقدرات للقادة الشباب المشاركين، لتمكينهم أولًا من إصلاح أنفسهم نفسيًا واجتماعيًا، ومن ثم الإسهام في تحسين أوضاع مجتمعاتهم المحلية، وأضاف أن بناء الوعي النفسي والمعرفي لدى الشباب يعد من الركائز الأساسية لإرساء السلام المجتمعي، مشيرًا إلى أن مثل هذه البرامج التدريبية تمثل مساحة مهمة لتبادل الخبرات والتجارب، وتطوير أدوات التفكير الإيجابي والمبادرة.

واختتمت جلسات اليوم الأول بفتح باب النقاش والمداخلات، حيث أثرى المشاركون موضوع الورشة بأفكارهم ومقترحاتهم البناءة، وتأتي هذه الفعالية ضمن سلسلة من الأنشطة التي تنفذها اللجنة الوطنية بالتعاون مع منظمة الإيسيسكو، في إطار دعم التعليم والصحة النفسية وبناء قدرات الشباب في الجمهورية اليمنية.

حضر افتتاح الورشة عدد من وكلاء وزارة التربية والتعليم، أبرزهم الدكتور/زيد النقيب وكيل قطاع التدريب بالوزارة، والدكتور/ محمد السعدي مدير عام مركز البحوث والتطوير التربوي بالوزارة، والدكتورة/دينا صدقة وكيل قطاع تعليم الفتاة بالوزارة والأستاذ/ عبدالله السحم ممثلا لوكيل قطاع التعليم الاستاذ محمد علي لملس.

مركز رؤى للدراسات يعزّز قدرات النساء في قيادة التكيف المناخي بمحافظة أبين

تقرير/ محمد الكلاعي *

في محافظة أبين، التي تعاني من تداعيات بيئية ومناخية متزايدة خلال السنوات الأخيرة، تتجه الأنظار نحو مبادرات نوعية تُسهم في تمكين المرأة وتعزيز قدرتها على قيادة جهود التكيف المناخي وبناء الصمود المجتمعي.

وفي هذا السياق، دشن مركز رؤى للدراسات الاستراتيجية والبحوث والتدريب دورة تدريبية موسعة بعنوان"من الهشاشة إلى الصمود: تدريب الرائدات المجتمعيات لقيادة التكيف المناخي في أبين"، وذلك بدعم من مملكة هولندا ومؤسسة بيرجهوف، وبإشراف منتدى التنمية السياسية.

تمكين المـرأة في مواجهة التغير المناخي

وشهد افتتاح الـدورة حضورًا لافتًا من الجهات المعنية وممثلي المنظمات، حيث أكد المتحدثون على أهمية المشروع في تعزيز دور المرأة الريادي في التصدي لآثار التغير المناخي، باعتبارها أكثر الفئات المجتمعية تأثرًا به، والأقدر على قيادة مبادرات التكيف داخل مجتمعاتها المحلية.

وفي كلمتها الافتتاحية، قالت الدكتورة جاكلين البطاني، رئيس مركز رؤى للدراسات الاستراتيجية والبحوث والتدريب، إن المركز يعمل على تعزيز الوعي البيئي والمناخي إلى جانب مجالات الثقافة والتنمية، وأوضحت أن اختيار محافظة أبين لتنفيذ الدورة لم يكن اعتباطيًا، بل لأنها من أكثر المناطق تضررًا من التغيرات المناخية، حيث تواجه تحديات متكررة في الزراعة وسبل العيش والبنية التحتية.

وأضافت البطاني أن الدورة تسعى إلى تمكين الرائدات المجتمعيات والنساء العاملات في الزراعة والحرف التقليدية، من خلال تزويدهن بالمهارات التي تؤهلهن لقيادة عمليات التكيف المناخي وصياغة السياسات المحلية ذات الصلة، مؤكدة أن النساء يشكلن عنصرًا محوريًا في بناء مجتمعات قادرة على الصمود أمام الكوارث البيئية والمناخية.

تمكين وريادة نسوية

من جانبها، أوضحت الأستاذة منال مهيم، منسقة مشروع تعزيز التماسك الاجتماعي المنفذ من قبل منتدى التنمية السياسية بعدن وأبين، أن المشروع يأتي ضمن برنامج متكامل لتعزيز التماسك الاجتماعي في المحافظتين، مشيرة إلى أن تمكين النساء الرائدات في هذا السياق لا يقتصر على البعد البيئي فحسب، بل يشمل أيضًا استعادة الدور القيادي للمرأة في الحراك المجتمعي بعد سنوات من التراجع.

وقالت مهيم إن النساء في أبين يمتلكن طاقات كبيرة، إلا أن تلك الطاقات تحتاج إلى فرص تدريب وتأهيل لإعادة توجيهها نحو خدمة التنمية المحلية وتعزيز مبادئ المشاركة المجتمعية الفاعلة، مشيدة بالدور الريادي لمركز رؤى في هذا الجانب.

بدوره، عبّر يحيى اليزيدي، مدير مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل في أبين، عن سعادته بانطلاق الدورة التدريبية، مؤكدًا أن أبين كانت ولا تزال من المحافظات الرائدة في النشاط النسوي والمجتمعي، رغم التحديات التي واجهتها منذ منتصف التسعينيات.

وأضاف أن دعم وتمكين النساء في مجال التكيف المناخي يمثل خطوة أساسية نحو تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الصمود في وجه الأزمات البيئية، معربًا عن أمله في أن تنعكس مخرجات الدورة على أرض الواقع من خلال مبادرات نسوية فاعلة تخدم المجتمع المحلي وتحد من تأثيرات التغير المناخي.

مفاهيم البيئة والمناخ

وفي اليوم الأول من البرنامج التدريبي، قدمت المدربة يسرى صادق جلسة علمية وتفاعلية تناولت أبرز المفاهيم الأساسية المتعلقة بالبيئة والمناخ، شملت التعريف بالنظام البيئي ومكوناته، والتوازن البيئي، والعلاقة بين الطقس والمناخ، إضافة إلى شرح موسّع حول الغازات الدفيئة وظاهرة الاحتباس الحراري، ودور النشاط البشري في زيادة الانبعاثات الكربونية.

كما ناقشت الجلسة تأثيرات التغير المناخي على القطاعات الحيوية مثل المياه والزراعة والطاقة والصحة، وانعكاساته على الفئات الهشة، خصوصًا النساء والأطفال وذوي الإعاقة، مشيرة إلى أهمية دمج النوع الاجتماعي في السياسات البيئية لضمان شمولية الحلول.

تدريب واستثمار مستقبلي

وبحسب القائمين على الدورة، فإن البرنامج التدريبي سيواصل خلال الأيام المقبلة تناول قضايا أكثر عمقًا حول استراتيجيات التكيف المحلي وبناء المبادرات المجتمعية، مع تخصيص جلسات عملية تهدف إلى تحويل المفاهيم النظرية إلى خطوات تطبيقية قابلة للتنفيذ في القرى والمناطق الريفية.

ويشمل البرنامج أيضًا أنشطة تفاعلية تهدف إلى تعزيز روح القيادة لدى المشاركات، وتبادل الخبرات بينهن حول كيفية إدارة الموارد المحلية ومواجهة الأزمات البيئية بطرق مستدامة.

وأكدت إدارة مركز رؤى للدراسات أن هذه الدورة تأتي ضمن رؤية المركز لتعزيز المعرفة البيئية والمناخية في الوطن، وتمكين المرأة من لعب دور قيادي في صنع القرار على المستوى المحلي.

وأشارت إلى أن محافظة أبين تُعد من المناطق الأكثر هشاشة بيئيًا في البلاد، ما يجعل الاستثمار في بناء قدرات المجتمع المحلي – وخصوصًا النساء – ضرورة وطنية لتعزيز الأمن المناخي والاجتماعي على حد سواء.

جهود من أجل التكيف

وتُعد هذه الدورة جزءًا من الخطط التي ينفذها مركز رؤى وتهدف إلى تعزيز التكيف المجتمعي مع التغير المناخي، وبناء شبكات محلية قادرة على الاستجابة بفعالية للتحديات البيئية والإنسانية في اليمن.

وفي ختام اليوم الأول، عبّر المشاركون عن امتنانهم لهذه المبادرة، التي اعتبروها خطوة مهمة نحو بناء وعي بيئي جديد في أبين، تقوده النساء من أجل مستقبل أكثر استدامة وصمودًا في وجه التغيرات المناخية.